

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج فقه الصيام (7) | قول

الзор

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي
له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:07

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على
نهجهم واقتفي اثراهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - 00:00:29

اما بعد يا ايها الصائمون يا ايها الصائمون ويا ايتها الصائمات احييكم جميعا بتحية الاسلام تحية اهل الایمان بعضهم
بعضا تحية ملائكة الله لعباده واوليائه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:48

وان مما نتوافق به في رمضان ويجب ان يحذر بعضا بعضا من الخطأ فيه ما يقع فيه بعض المسلمين من السب والشتم ومن اللغو
بالاقوال والسفه بالاقوال والاعمال في رمضان - 00:01:10

فكأن هذا وهو يسب ويشتتم ويغتاب وبين وبين الكلام بين الناس على جهة الافساد فلان قال فيك كذا وفلانة ذكرتك بكذا هؤلاء لأن
الصيام لم يؤثر على اقوالهم واعمالهم لم تخشع بالصيام قلوبهم حتى تركوا للاستههم - 00:01:30
الحدر والمذر والكلام الذي لا فائدة منه المسلم يا ايتها الصائمة ويا معاشر الصائمين يجعل الله جل وعلا عند قلبه وجنانه وعند سمعه
ولسانه وعند بصره وعند همومه وافكاره واقواله واعماله - 00:01:54

وان مما يؤسف له ان هناك من يصوم عن الطعام والشراب ولا يصوم لسانه عن الحرام نعم ان من الناس من لا يصوم لسانه عن الحرام
فرمضان نهاره وليله عنده سوا - 00:02:17

ورمضان وغير رمضان عنده سوا من جهة عدم استشعار حرمة الله جل وعلا في هذا الشهر وفي غيره والله لما افترض علينا ترك
الطعام والشراب والجماع ودعائيه وهي مباحة امرنا سبحانه بان نصوم عن المحرمات عن كل زمان واوان - 00:02:34

ومن ذلك حصاد الالسنة يقول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة ان يدع طعامه
ولا شرابه وقول الزور من حصاد هذا اللسان - 00:02:57

وهو قول الكذب ويدخل في قول الزور انواع السباب والشتاء ويدخل في قول الزور اذية المؤمنين باللسان فان هذا من قول الزور
والعمل به اي عمل الجوارح بالباطل. لان الزور ضد الحق - 00:03:14

الزور كذب والكذب ضد الحق فإن الزور عندئذ ضد الحق وهو الباطل والجهل وهو كل ما خالف امر الله وامر رسوله صلى الله عليه
 وسلم من الاقوال والاعمال فانها جهل واعظم جهل - 00:03:33

فليس لله حاجة ان يدع طعامه ولا شرابه بل ارشدنا نبينا عليه الصلاة والسلام انه في يوم صوم احدنا فسابك احد او شاتمك سبك
بلسانه او شتمك او تدعى عليك - 00:03:50

فلا تجده وانما لتقل اني امرؤ صائم اي ان الصيام يرفعني وينزهني ويسمو بي فلا اجييك الى سبابك ولا الى شتمك ولا الى ما اوجعت
نفسك فيه من هذه المرضيات المهلكات - 00:04:08

فليقل اني امرؤ صائم. لان صيامك صانك وحرسك وحجزك عن ان تقع فيما وقع فيه هذا المسكين في جهالته وفي هلكته ان من الاخطاء الشائعة ان بعض الناس اذا صام - 00:04:28

تعكر مزاجه وربما اذا امتنع عن الطعام والشراب وهو وهو لم يتعد ذلك على نفسيته فيضيق صدره ويزداد عصبية الى عصبيته وجهها الى جهله ويخرج منه اقوال وتتصدر منه الفاظ - 00:04:45

ناشئة من هذه من هذا التغير في نفسيته. لما ان صام وهو لم يعتد الصيام وهو لم يتعد عليه وكان بذلك ان اذهب اجر صيامه بهذا السب والشتم والعصبية وارتفاع الاصوات ولغطتها مما يذهب معه اجر صيامه والعمل به - 00:05:05
من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة ان يدع طعامه ولا شرابه والمظنوون بك يا ايها المسلم وبك يا ايتها المسلمة ان تحفظوا صيامكم مما يخدش به - 00:05:30

وان اعظم ما يخدش بالصيام حركات الجوارح واعظمها اللسان الذي يرد صاحبه المهالك وقال الاول لسانك حسانك ان صمته صانك
وان هنته هانك واصدق من ذلك قول الله عز وجل - 00:05:46

في سورة قاف ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وداء من ذلك ايضا قوله النبي صلى الله عليه وسلم قوله النبي صلى الله عليه وسلم لما استو صاه معاذ بن جبل رضي الله عنه - 00:06:07

وقال يا رسول الله او صني قال يا معاذ كف عنك هذا واخذ بلسانه فقال يا رسول الله او ان مؤاخذون بما نقول قال صلى الله عليه وسلم تكلتك امك يا معاذ - 00:06:25

وهل يكب الناس في النار على وجوههم؟ او قال على منا خرهم الا حصائد السننهم الا يا معاشر الصائمين والصائمات يا من يسمع
كلامي اتقوا الله عز وجل وعظموا امره وفرائضه. ومن ذلك صيامكم ولا تشيبوه بشائبة سيء القول - 00:06:41

وسيء العمل وسيء القصد احفظوا السننكم في رمضان وفي غير رمضان في نهاية رمضان وفي ليله ليكون صيامكم عند الله مقبولا.
وليكون اجركم عند الله كاما غير منقوص فان الذي يأتي وقد شتم هذا وضرب هذا واخذ من مال هذا - 00:07:03

يأتي يوم القيمة وهو مفلس. لماذا؟ لانه افلس نفسه من الحسنات. واكتسب من ظلمهم بلسانه واقواله وافعاله سينات نعوذ بالله من
هذه المرضيات والمهلكات ونسائله سبحانه الكمالات في الاقوال والاعمال والمقاصد والنيات. وان يرفعنا بذكره - 00:07:24

وان لا يذلنا بمعصيته. وان يجعل عملنا وقولنا وقصدنا خالصا لوجهه. لا حظ فيه ل احد غيره. اللهم زكنا الايمان وزكي قلوبنا بالصلاح
انت خير من زakah انت ولها ومولاها واجعل صيامنا مقبولا سالما من كل - 00:07:47
كل نقص ومن كل عيب وخدش انك اكرم مسؤول واعظم مرحي مأمول. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد على الله
واصحابه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:07